

الفائق في غريب الحديث

حرف الخاء الخاء مع الباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهل من ذى الحُلَيْفَةِ
وبعث من بين يديه عَيْنَاناً من خِزَاعَةِ يَتَخَذَنَّ لَهْ خَبْرَ كُفَّارِ قَرِيْشٍ فَلَقِيْه فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَرَكَ
قَرِيْشًا تَجْمَعُ لِقِتَالِهِ قَالَ : فَرَادُوا إِلَى عُسْفَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ : خَيْلُ قَرِيْشٍ بِالْغَمَمِمْ عَلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَتَيَّامَنُوا عَنِ الْغَمَمِمْ . وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ لَمَّا لَقِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : هَلُمَّ هَاهُنَا
فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرِّوَةٍ وَعَتَايْنٍ وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الْقَوْمِ . وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ : يَأْمَنُوا فِي هَذَا
الْعَصَلِ فَلَمْ يَشْعُرْ خَالِدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا وَقَدْ خَلَفْتَهُمْ قَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ فَرَكَضَ خَالِدٌ إِلَى مَكَّةَ فَأَنْذَرَ كِفَارَ قَرِيْشٍ فَخَرَجُوا بِأَجْمَعِهِمْ حَتَّى نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ
الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ نَحْوَ الْقَوْمِ فَبَرَكَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
فَزَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ . فَأَلْحَتَ وَقَالُوا : خَلَّتِ الْقَضَوَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ : مَا خَلَّتْ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ثُمَّ زَجَرَهَا فَقَامَتْ
وَانصرفت عَنِ الْقَوْمِ فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بِوَادِي الْحَدِيبِيَّةِ طَنُونُ الْمَاءِ يَتَدَبَّرُ رِضْهُ النَّاسِ تَبَرُّضًا
فَشَكَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَلْعَ مَائِهِ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فغُرِرَ فِي النَّعَمِ فَجَاشَ لَهُمُ
الْمَاءُ بِالرَّيِّ ثُمَّ قَدِمَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخِزَاعِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ خِزَاعَةِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ خِزَاعَةُ عَيْنِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ
تَهَامَةٍ فَقَالَ : تَرَكْتُ قَوْمَكَ كَعَبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَقَدْ خَرَجُوا بِأَجْمَعِهِمْ مَعَهُمُ الْعُودُ
الْمِطَافِيلُ وَقَدْ أَقْسَمُوا بِاللَّيْلِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّوَافِ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَقَالَ